المرحوم العلاّمة رينه باسّه

فجع مجمعنا العلمي والآداب العربية بوفاة العلامة الشيخ رينه باسّه René Basset المستشرق الفرنسي في الجزائر في اوائل هذه السنة فكان نعيه مؤلماً واوقفت جلسة المجمع العامة بضع دقائق حداداً عليه لانه كان من اعضائه فنعزي اسرته الكريمة وتلامذته ومريديه رحمهُ الله عداد حسناته . وهذه ترجمته بقلم صاحب التوقيع حفظه الله :

وُلد هذا الاديب العلاّمة والنحرير الفهامة بمدينة لونيفيل Lunéville من مقاطعة مُرث وموزيل من شرقي فرنسا في سنة ١٨٥٥ وتلقى بها العلوم الابتدائية والثانوية وأُجيز بمدينة نانسي Nancy إجازة العلوم الادبية في سنة ١٨٧٨ وانتقل في هذه السنة الى باريس وتخرّج في اللغات الشرقية لاسيما العربية والتركية والفارسية والروسية على اساتيذ مدرسة اللغات الشرقية وكلية فرنسا نخصّ بالذكر منهم جوبار ودفرمري وباربيي دي مينار وجارسين دي تامي ومول وفي سنة ١٨٨٠ أُسند اليه درس اللغة العربية في مدرسة الآداب العالية بالجزائر وأقرأ فيها ايضاً الحبشية والتركية والبربرية وجال خلال تلك المدة في إيالة تونس منقباً عن الآثار الاسلامية والكتب المخطوطة العربية

وفي سنة ١٨٨٥ عين مدرساً للغة والآداب العربية مع المداومة على اقراء البربرية ولما حُوّلت مدرسة الآداب العالية الى كلية في سنة ١٩٠٩ انتخب لمشيختها بعد ان كانت قد فوّضت اليه في سنة ١٨٩٦ إدارة مدرسة الآداب العالية . وفي سنة ١٨٨٨ جال في افريقية الغربية وفي سنة ١٩٠٥ عُيّن رئيساً لمؤتمر المستشرقين المنعقد في الجزائر وفي سنة ١٩١٠ ذهب الى بلاد السنيغال وفي سنة ١٨٩٨ انتخب عضواً مراسلاً لمجمع فرنسا واختير في سنة ١٩٢٠ عضواً أجنبياً لمجمع علماء لنجي Lincei في ايطاليا وكان انتخب عضو شرف في المجامع العلمية في اشبونة ومجريط ودمشق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

توفي هذا العالم الجليل يوم الجمعة ٤ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٢٤ وشيّع جنازته في الغد الجمّ الغفير نخصّ منهم بالذكر رئيس المدارس بالقطر الجزائري واساتذة الكليات الاربع ومتوظفو الادارات . وأُلقيت قبل دفنه اربع خطب الاولى لرئيس جمعية تلامذة الكليات الاربع والثانية لكاتب هذه الترجمة والثالثة لخليفة الفقيد والرابعة لرئيس المدارس أعرب فيها كل واحد عما كان عليه المترجم له من المحاسن العلمية والمعارف والعلوم العبقرية

اما مؤلفاته التي لا تكاد تحصى فتنقسم الى ثلاثة اقسام عربية وبربرية وحبشية

١ — مقالة مسهبة في الشعر العربي قبل الاسلام أبان فيها كنه الشعر وأوصافه ونتيجة دراسته والحثّ على ممارسته طبع بباريس ١٨٨١

ترجمة قصة الوزراء العشرة مع الكلام عليهم بما يقتضيه المقام طبعت بباريس سنة ١٨٨٣

مجمع الاقوال المحجوبة المنسوبة لسيدي احمد بن يوسف دفين ملیانة من علماء القرن العاشر وصلحائه نقلها الى الفرنسية وشرحها شرحاً وافياً بعد ان صدرها بترجمة صاحبها طبع بباريس ١٨٩١

ترجمة البردة البوصيرية مشفوعة بشرح ابياتها وانتقادها مصدرة بترجمة صاحبها طبعت بباريس ١٨٩٤

تاريخ فتوح الحبشة لشهاب الدين احمد بن عبد القادر المشهور بعرب فقيه من علماء القرن العاشر نشر هذا التأليف الشريف ثم ترجمه وحلاه بحواشٍ سنية طبع بباريس من سنة ١٨٩٧ الى سنة ١٩٠٩

مقالة كبيرة في مدينة ندرومة وقبيلة التراس (في عمالة وهران) فاستوفاها تاريخاً ووصفاً وتعريفاً بسكانها وآثارها طبعت بباريس ١٩٠٢

ترجمة الخزرجية في العروض وشرحها مع نسبة شواهدها طبعت بالجزائر ١٩٠٢

قصيدة بانت سعاد بشرحي ثعلب والجزولي نشرها وترجمها مع تاريخ حياة صاحبها وعلّق عليها شروحاً مهمّة وفوائد جمّة طبعت بالجزائر ١٩١٠

المختلطات الافريقية والشرقية وهي مقالات في مسائل مختلفة الموضوع من تاريخ وأدب وانتقاد طبعت بباريس ١٩١٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ً — تقييدات لغوية بربرية طبعت بباريس ١٨٨٣
مختصر في اللغة القبائلية (الزواوية) البربرية طبع بباريس ١٨٨٧
مجموع حكايات بربرية عامية طبع بباريس ١٨٨٧
لهجة واحة سيوة بصحراء طرابلس الغرب طبعت بباريس ١٨٩٠
لقمان البربري طبع بباريس ١٨٩٠
زناتية مزاب وورگلة طبعت بباريس ١٨٩٥
بحث في ديانة البربر طبع بباريس ١٩٠٨
زناتية جبل ورسنيس طبعت بباريس ١٨٩٥
٣ً — مقالة مسهبة في البحث عن تاريخ ارض الحبشة مشتملة على نشر تأليف باللغة الحبشية مجهول المؤلف وهو من علماء القرن الثامن عشر للمسيح طبعت بباريس ١٨٨٢ ؛ الاناجيل والكتب الدينية المنكرة أو المحرفة عند الحبش ١ اج طبعت بباريس ١٨٩٣ و ١٩١١

أما التآليف التي كان بصدد طبعها فمنها روض القرطاس لابن ابي زرع مع ترجمة فرنسية وحواشٍ سنية . وديوان مجنون ليلى . ومجموع قصص عربية

واما المقالات التي أدرجت في الجرائد والمجلات الفرنسية والاجنبية في ما يخص الامور المتعلقة بالعرب في المشرق والمغرب من تاريخ وجغرافيـة ومؤلفات مخطوطة ومطبوعة فلا تكاد تدخل تحت حصر حاصر

عضو المجمع العلمي العربي

الجزائر

محمد بن ابي شنب